على جوابها انها امور تدل على كمال قدرته وجمال حكمته وصدق اخباره وضبطه عمل العبد واثاره وافاد الاستاذ ان عذابه في الظاهر مما توعد به عباده العاصين وفي الباطن الحجاب بعد الحضور والستر بعد الكشف والظهور والرد بعد القبول مالة من دافع اذا اراد عبدا بر مر القضا بردة كما قيل • اذا الضرفت نفسي عن الشئ لم تكد • اليه بوجه آخر الدهر تقبل • يوم تمور السماء موراً تضطرب بما فيها اضطراباً وترددها ذهاباً وايابا وتسير الجبال عن اماكنها الى الجانب الهوا سيراً فتصير كالهبا فويل يومئذ للمكذبين اي اذا وقع ذلك فهلاك لهم اي فويل لهم ثم ويل لهم الذين هم في خوض يلعبون يشتغلون ويلهون عما خلقوا لأجله من طريق الحق وسبيل الصدق يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون اليها دفعا عنيفا بان تغل ايديهم الى اعناقهم وتجمع نواصيهم الى اقدامهم ويقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا اي كنتم تقولون للوحي هذا سحر فهذا الصدق ايضا سحر وتقدير الخبر لانه المقصود بالانكار والتوبيخ ام انتم لا تبصرون هذا في المعنى كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل على هذا المعنى وهو تقريع لهم وتهكم بهم او سد بصايركم هنا ايضا كما سددت في الدنيا على زعمكم حين قلتم انما سكرت ابصارنا اصلوها فاصبروا او لا تصبروا اي باطلوها على اي وجه شيتم من الصبر وعدمه فيها فانه لا محيص لهم عنها سواء عليكم اي الامران من الصبر وعدمه سيان انما تجزون ما كنتم تعملون من الطاعة والمعصيان ان المتقين في جنات ونعيم مخصوصة بهم عاجلا واجلا فاكهين ناعمين متلذذين معجبين بما اتاهم ربهم اي بما اعطاهم من النعيم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا اي اكلا وشربا هنيئا او طعاما وشرابا هنيئا وهو الذي لا تنغيص فيه ولا تعقيب

بما كنتم

بما كنتم تعملون بسببه او بدله وقال الاستاذ قوم نصيرذلك لهم هنيئا بطعمه ولذته وقوم يصير هنيئا لهم بسماع قول عنهم اولتنا ولهم يشهد منه متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اي قرنا هم بهن وجعلناهم مستانسين بسببهن وقال الاستاذ يظلون في حبور وسرور ونصيب من الانس موفور والذين امنوا مبتدا خبره الحقنا بهم وقوله واتبعتهم ذرياتهم بايمان اعتراض لتعليل لحاقهم وقرا ابن عامر ذرياتهم للمبالغة في كثرتهم وقرا ابو عمرو واتبعناهم ذرياتهم وجعلناهم تابعين لهم في الايمان ومراتب الاحسان الحقنا بهم ذرياتهم في دخول الجنة او حصول الدرجة لما روى مرفوعا ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الاية وقرا نافع وابو عمرو وابن عامر ذرياتهم وما التناهم وقرا ابن كثير بكسر اللام ما نقصنا بهذا الالحاق من عملهم من شئ بل كان من كمال فضلنا ومن جمال لطفنا كل امرئ بما كسب رهين بعمل نفسه مرهون عند ربه فان عمل صالحا فلها والا اهلكها وامددناهم بفاكهة ولحم من طير وغيره مما يشتهون اي وزدناهم وقتا بعد وقت ما يشاؤن من انواع النعمة واصناف المنحة يتنازعون فيها يتعاطون هم وطاؤهم كاسا خمرا سماها باسم محلها ولذا انث الضمير في قوله لا لغو فيها ولا تاثيم اي لا يتكلمون بلغو الحديث في اثناء شربها ولا يفعلون ما يؤثم اي يذنب الى الاثم فاعله بها كما هو عادة الشاربين بها في الدنيا وقرا ابن كثير وابو عمرو بفتحها وافاد الاستاذ ان شربهم لا يذهب بعقولهم فيجري بينهم ما يخرج عن حد الادب والاستقامة وكيف لا يكون مجلسهم هذه صفته ومن المعلوم انه من يسقيهم ويشهد من جلوسهم وعلى رؤية من شربهم هذا وفي تفسير السلمي قال ابن عطا اي لغو يكون في مجلس